[370] الإعلام المسموم: إن الآيـة الاولى أشارت الى قصة السامري طالب الشأن والمقام، الـذي استغل غيبة موسد(عليه السلام) اثناء ذهابه الى طور سيناء (للقاء ربه) لمدة اربعين يوماً، فجمع ذهب وحُلي بني اسرائيل وصنع منهما صنماً في صورة عجل! ويظهر انه وضعه باتجاه الريح بحيث يُخرج صوتاً رُغاءَ البقرة عند هبوب الرياح، وقد عبر القرآن عن هذا الصوت بـ "خوار" أي صوت البقرة البطيء. إنـه انتهـز الفرصة بأُسلوب خاص، حيث قام بعمله هذا بعد مضي خمس وثلاثين يوماً من غيبة موسى، أي عندما أخذت أنوار التبليغ التـوحيدي تتضاءل في قـلوب بني اسرائيل، حيث كان المفـروض اَنْ يَـرجِعَ موسى من طور سيناء بعد ثلاثين يوماً، إلاّ ان ا اخّر ميعاده لامتحان بني اسرائيل فـاتمهن أربعين ويوماً. يقول القرآن في هذا المجال: (قـالَ فَاِنّـا قَدْ فَتَنّـا قَومَكَ مِنْ بَعْدِكَ فَأضَلّهُمُ السّـامِرِيّ). وعلى أيّ حال فان انحراف بنـي اسرائيل (الـذين ينقل ان عددهم بلغ الستمائة ألف) عن طريق التوحيد الخالص الى الشرك والكفر وعبادة الأصنام ليس بالأمر الهين، إن الآيات التي جاءت في هذا المجال في سورة " طه " وغيرها من السور وكذا التواريخ والتفاسير تكشف عن أن السامري كان يستعين بأسلوب خاص من الاعلام والتبليغ لسرقة أفكار الناس وغسل أدمغتهم، بحيث جعل حجاباً على عقولهم، فظنوا (بسبب ذلك الحجاب) ان هذا العجل هو إله موسى؟! والعجيب هنا أن الأمر بـلغ ببني اسرائيل الى حَدٍّ حيث رددوا ما قاله السامري: "هذا إله موسى"، والتعبير بـ "قالوا" شاهدٌ على هذا. والتـعبير الأخير دليل واضح على تأثير إعلام السامري الشديد، إنه كان